Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (11) : 30 Mar 2021
P: 76 - 94
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (11) : 30 مارس 2021 م
ص: 76 - 94

The Importance of E-learning in teaching religious science courses at the secondary level from the perspective of female teachers

Sarah Saeed Jabbar Almuawi
Department of Education of Bisha || Ministry of Education || KSA

Abstract: This study aimed to investigate the significance of E-learning in the teaching of religious science courses at the secondary level, and to examine the obstacles of employing it, from the perspective of female teachers in the Kingdom of Saudi Arabia. A descriptive method was used through distributing a questionnaire that composed of (26) statements divided into two main sections, in addition to an open ended question. The questionnaires were distributed over a random sample of (83) female teachers who teach the subjects of religious science for the secondary stage in the Riyadh region as the female teacher amount in this region could aid to reach an accurate study result. The results of the study showed that the significance of employing e-learning in teaching religious science courses to female teachers, was in a medium rate, with an average of (3.15) and a percentage (63%). Furthermore, the degree of the significance of employing e-learning to students was in the medium rate with an average of (3.48) with a percent of (69.6%).

The results of the study also showed that teachers face several obstacles' when utilizing e-learning in the teaching of religious science courses with a medium rate, with an average (3.44) and a percentage (68.8%). The obstacles focus on deficiencies in the Internet infrastructure and technological equipment in most schools, and the lack of adequate computers for all students, and the lack of knowledge among teachers regarding the e-learning methods and procedures. In addition to the fact that most teachers are not convinced of using e-learning in teaching religious science courses. The study also made proposals to enhance the level of employing e-learning, and the most significance suggestion is to improve the secondary schools infrastructure, and to ensure providing the necessary equipment and resources to implement e-learning for students, to enhance the level of knowledge of religious science teachers in dealing with modern technology, especially e-learning, and to allocate moral and material rewards for teachers who use e-learning effectively. The study recommended to pay attention to the preparation of specialized training programs and workshops for teachers of religious science in the field of e-learning in order to provide them with sufficient knowledge and technical skills to employ it in the educational process.

Keywords: e-learning, religious science courses, Secondary stage.

أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات

سارة سعيد جبار المعاوي
إدارة تعليم بيشة || وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة استقصاء أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية ومعوقات توظيفه من وجهة نظر المعلمات بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة تضمنت (26) فقرة موزعة على محورين بالإضافة إلى سؤال مفتوح النهاية، تمّ توزيعها على عينة عشوائية من (83) معلمة ممن يدرسن موضوعات

العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية في منطقة الرياض نظراً لمناسبة عدد المعلمات في هذه المنطقة للوصول الى نتائج دقيقة للدراسة، وأوضحت نتائج الدراسة أن أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالنسبة للمعلمات جاءت بدرجة موافقة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.15من5) وبنسبة (63%)، كما جاءت درجة أهمية استخدام التعلم الإلكتروني للطلبة في تعلم مقررات العلوم من وجهة نظر المعلمات أيضاً بدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.48) وبنسبة (69.6%)، كما بينت الدراسة أن المعلمات يواجهن معوقات في توظيف التعلم الإلكتروني في تدريس موضوعات العلوم الشرعية بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.44) وبنسبة مئوية (68.8%)، وتتركز المعوقات حول قصور في البنية التحتية لشبكة الأنترنت والتجهيزات التكنولوجية في معظم المدارس، وعدم توفر أجهزة الكمبيوتر بصورة كافية لجميع الطلاب، وعدم وجود المعرفة الكافية للمعلمات بأساليب وطرق التعلم الإلكتروني. وعدم اقتناع معظم المعلمات باستخدام التعلم الإلكتروني في تدريس العلوم الشرعية، كما توصلت الدراسة إلى مقترحات لتعزيز مستوى توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمات ومن أهمها، تحسين البنية التحتية في المدارس الثانوية، والحرص على توفير المعدات والمصادر اللازمة لتطبيق التعلم الإلكتروني للطلبة، وتعزيز مستوى معرفة معلمي العلوم الشرعية في التعامل مع التقنية الحديثة وبالأخص التعلم الإلكتروني، وتخصيص مكافآت معنوية ومادية للمعلمين الذين يوظفوا التعلم الإلكتروني بفاعلية، وقد اقترحت الدراسة بعض التوصيات من أهمها، إعداد برامج تدريبية وورش عمل متخصصة لمعلمي العلوم الشرعية في مجال التعلم الإلكتروني وذلك لإكسابهم المهارات المعرفية والتقنية الكافية لتوظيفه في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني، العلوم الشرعية، المرحلة الثانوية.

المقدمة.

لقد شهد العالم في العقود الأخيرة العديد من التغيرات التي طالت مختلف المجالات، حيث تُعتبر التغيرات التقنية من أبرزها وأهمها حيث ساهمت في إحداث تطورات بالغة الأهمية في مجال العلوم التربوية، فقرَّبت المسافات ووفرت الوقت على الأفراد ومكنتهم من تخزين الكميات الهائلة من البيانات والسماح لهم بالاطلاع على ثقافات المجتمعات الأخرى. وفي مجال التعليم على وجه الخصوص مكَّنت التحولات الرقمية من نقل التعليم من الاعتماد على المصادر الورقية إلى الاعتماد على شبكة المعلومات العالمية، حيث بين الزبون (2016) بأنَّ شبكة الإنترنت أثَرت على مختلف جوانب العلوم التربوية بما في ذلك محتواها وأهدافها وطبيعة المرافق والمناهج التعليمية، وهذا بمجمله ساهم بظهور الكثير من المفاهيم التربوية التي اتخذت السمة التكنولوجية، مثل التعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني، والتعليم المبرمج والمدمج، حيث ساهمت هذه المفاهيم في إحداث تغييرات على دور المعلم والطالب والمنهاج الدراسي ومواصفات الغرف التعليمية.

وقد أكَّد الهرش وآخرون (2010) على أنَّ دمج تكنولوجيا الإنترنت في التعليم ساعد المعلم على تطوير معارفه ومهاراته وخبراته، والأدب النظري يزخر بالدراسات التي ارتبطت بتوظيف الحاسوب في التعليم وبالأخص فيما يتعلق بتوظيف التعلم الإلكتروني، حيث يُشير هذا المفهوم توفير بيئة تعليمية ملائمة تُعزِّز من قدرة المعلم على توظيف استراتيجيات تعليمية فعالة تُحفِّز الطالب نحو التعلم وتُحسِّن من مستوى أدائه، ويضيف حميدات (2014) بأنَّ التعلم الإلكتروني ساهم في تغيير الدور التقليدي للمعلم حيث انتقل دوره من ناقل للمعرفة إلى مصمم ومشرف على العملية التعليمية.

كما ورد عن سيدا (Syeda, 2014) بأنَّ التعلم الإلكتروني يستلزم ضرورة المعالجة الفكرية لأدوار المتعلم المتجددة، وهذا يتطلب بالضرورة إجراء تغيير في السياسات التربوية وابتكار الطرق التي يُمكن من خلالها تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية بفاعلية، وهذا يتضمن كذلك تعزيز مستوى استيعاب المعلمين لأدوارهم الجديدة بعيداً عن أدوارهم التقليدية، وأضاف الطوالبة والمشاعلة (2009) والأكلبي وصالح (2015) بأنَّ قدرة المعلم على توظيف التعلم الإلكتروني من شأنه أن ينعكس إيجاباً على مستوى العملية التعليمية، وهذه النتائج الإيجابية ترتبط بالضرورة بطبيعة تصورات المعلمين ووجهة نظرهم نحوها.

كما أنَّ توظيف التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية تُسهم في إلقاء العديد من المهام والواجبات على عاتق المعلم التي تستلزم تعزيز مستوى مهاراته اللازم استخدامها في توظيف التعلم الإلكتروني، بالأخص وأنَّ الدور المناط للمعلم يرتبط بوجهة نظره وتصوراته حول التعلم الإلكتروني، حيث يؤكد نورتون ومكروبي (Norton, McRobbie and Cooper, 2000) بأنَّ وجهة نظر المعلمين نحو توظيف التقنية الحديثة في التعليم تتأثر بدرجة كبيرة بالفلسفة التعليمية، وبأنَّ أية مقاومة من قبل المعلمين لتوظيف التعلم الإلكتروني ترتبط بالاعتقادات والأفكار والتصورات الموجودة لدى المعلمين أنفسهم.

ونظراً للأهمية الكبيرة التي يحظى بها التعليم الإلكتروني من قبل المسؤولين في حكومة المملكة العربية السعودية فقد سعت المملكة إلى تنفيذ العديد من الخطط والمشاريع التي تهدف إلى تحويل التعليم إلى التعلم الإلكتروني المعاصر، حيث يُعتبر مشروع الأمير عبد الله بن عبد العزيز وأبنائه للحاسب الآلي، ومشروع إنشاء المركز الوطني للتعليم عن بعد، ومشروع إدخال تقنية المعلومات كمقررات دراسة في المناهج من أبرز هذه المشاريع (دوم، 2011)، ومن مشاريع التعلم الإلكتروني التي برزت في المملكة في ضوء أزمة كورونا تحديداً وبما ينسجم مع مرئيات رؤية المملكة 2030 الساعية الى الارتقاء بنوعية ممارسات التعليم الإلكتروني هي بوابة التعلم الوطنية التي تسهل التفاعل بين الطلاب والمعلمين، ومنصة مدرستي الإلكترونية وكذلك قناة عين التعليمية (أوان، 2020). وقد تضمنت الخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات في هدفها الرابع الحث على توظيف تقنية المعلومات في التعليم والتدريب في مختلف المراحل، واستجابةً لذلك تم تطبيق التعلم الإلكتروني في العام الدراسي 1426هـ/1427هـ على (180) مدرسة ثانوية كخطوة تجريبية لتوظيف التعلم الإلكتروني في المملكة (دوم، 2011).

وعلى الرغم من تضافر الجهود الهادفة إلى توظيف التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية في مختلف المراحل التعليمية؛ إلا أنَّ وضع التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية لا يُشير إلى مسايرة العملية التعليمية للتطور التقني والتكنولوجي بالدرجة الكافية والمطلوبة، وهذا يؤكد على الحاجة لتبني نمط التعلم الإلكتروني الذي يتزايد مستوى الحاجة إليه في الوقت الحالي حتى يكون محرِّكاً داعماً لتحقيق التطور والتجديد التربوي. وانطلاقاً من هذه الاعتبارات يسعى الدراسة الحالي إلى الكشف عن أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.

مشكلة الدراسة:

من الملاحظ أن التوجه في الوقت الحالي في العالم ينصب نحو توظيف التعلم الإلكتروني في المراحل التعليمية المختلفة؛ فإن المملكة العربية السعودية في رؤيتها 2030 تسعى لتكون في مصاف الدول المتقدمة، وهذا يتطلب ضرورة تضافر الجهود لتعزيز تطبيق هذا المفهوم في العملية التعليمية. وفي هذا المجال أكَّد دوم (2011) على أنَّ أنظمة التعليم في الدول العربية ما زالت تُطبِّق الطرق التقليدية في التعليم، إلا أنَّ هذه الطرق لا تُناسب متطلبات التعليم المعاصرة في الوقت الحالي، وهذا يؤكد على ضرورة الحاجة على الدراسة عن طرق تعليمية جديدة تُناسب حاجات العصر الحالي وتُعزز من قدرة الدول العربية على الانطلاق نحو آفاق التعليم المعاصرة. وبالنظر الى تفشي مرض كورونا في دول العالم كافة وفي السعودية خاصة والذي بناءً عليه تم تعطيل المدارس لمدة ليست قليلة بالنظر الى حقيقة أن النظم التعليمية تتأثر بالظروف الصحية والاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها، ومنها فقد لجأت دول العالم الى توظيف استراتيجيات التعليم الإلكتروني لضمان استدامة التعليم في ظل هذه الأزمة نظراً لاعتباره أسلوب تعليمي مرن يمكن الطالب من الوصول الى المواد الدراسية بأي وقت ومن أي مكان، الى جانب ندرة الدراسات المرتبطة بدراسة وتوضيح أهمية التعلم الإلكتروني وأهمية توظيفه في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؛

تتمثل مشكلة الدراسة الحالي في الكشف عن أهمية التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية وتحديداً في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الرياض؟
2- ما معوقات توظيف التعلم الإلكتروني في تدريس موضوعات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الرياض؟
3- ما مقترحات تعزيز مستوى توظيف التعلم الإلكتروني في تدريس موضوعات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الرياض؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرُّف على أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الرياض.
2. الكشف عن معوقات توظيف التعلم الإلكتروني في تدريس موضوعات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الرياض.
3. تقديم مقترحات لتعزيز مستوى توظيف التعلم الإلكتروني في تدريس موضوعات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الرياض.

أهمية الدراسة:

يُمكن توضيح أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

1. تكمن أهمية الدراسة بأهمية الموضوع الذي تسعى لدراسته وهو أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الرياض.
2. تقديم نظرة واقعية لمتخذي القرار في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية حول أهمية توظيف التعلم الإلكتروني، لمساعدتهم على اتخاذ الإجراءات اللازمة لإدخال التعلم الإلكتروني ضمن المنظومة التعليمية.
3. تُسهم الدراسة الحالية في تعزيز دور التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية وبالأخص في المرحلة الثانوية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: أهمية التعليم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على معلمات المرحلة الثانوية.
- الحدود المكانية: المدارس الثانوية بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالي في الفترة الزمانية 2020-2021م.

مصطلحات الدراسة:

- **التعلم الإلكتروني:** منظومة إلكترونية تقوم على مبدأ التعلم الذاتي من خلال تقديم المادة التعليمية عن بعد في أي مكان وبأي وقت عن طريق توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات ذات الطبيعة التفاعلية كالإنترنت والبريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها (سالم، 2004: 289).
  - ويقصد بالتعلم الإلكتروني إجرائيا بتوظيف تقنيات المعلومات والحاسوب وشبكات الانترنت لتقديم المادة التعليمية لطلبة المرحلة الثانوية في تعليم المقررات الشرعية لتحسين دافعية الطلبة نحو التعلم وتوفير المادة في أي زمان ومكان.
- **معوقات توظيف التعليم الإلكتروني** هي جملة العوامل التي تحد من إمكانية استخدام التعليم الإلكتروني بصورة فاعلة، ووجودها يؤدي الى خلق سلبيات في نتائج توظيف بيئة التعلم الإلكتروني (الحميري، 2014: 179).
  - وتم تعريفها اجرائياً بأنها كافة المحددات التي تمنع من التوظيف الفعّال لاستراتيجيات التعليم الإلكتروني مما يؤثر سلباً على تفاعل وأداء اطلبة المرحلة الثانوية في تعليم مقررات العلوم الشرعية.
- **المقررات الشرعية:** يقصد بها إجرائياً مجموعة المقررات المتعلقة بالعلوم الشرعية في المرحلة الثانوية من القرآن الكريم والحديث والفقه والتجويد والتوحيد.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

التعلم الإلكتروني: مفهومه وأهميته

لوحظ وجود تفاوت واختلاف في تعريف التعلم الإلكتروني لدى الباحثين السابقين إذ لم يتم الاتفاق على تعريف موحد وثابت لمفهوم التعلم الإلكتروني وفقاً لاختلاف زاوية النظر إلى هذا المفهوم، فمنهم من اعتبر التعلم الإلكتروني كوسيلة لنقل المادة العلمية للمتعلمين باستخدام الوسائط المتعددة ويظهر ذلك في تعريف الحلفاوي (2006) إذ عرّفه بأنه النمط التعليمي الذي يستند على استخدام وسائط التعليم الإلكترونية لتحقيق الأغراض التعليمية وإيصال المادة العلمية للمتعلمين بلا قيود زمانية أو مكانية.

كما عرّفه الخان (2005) بأنه نمط تعلُّم إبداعي قائم على توظيف الوسائط المتعددة مثل استخدام التقنيات التعليمية والانترنت لتوفير بيئة تعلم مرنة تتسم بالقدرة على نقل المعلومة للمتعلِّم بأي وقت ومكان. واتفق الربيعي (2010) مع هذا التعريف إذ أشار له بأنه ذلك النمط التعليمي القائم على توظيف آليات الاتصال الحديثة من وسائط متعدّدة وحاسب آلي وغيره من أنماط التفاعل الإلكتروني بهدف إيصال المعلومة للمتلقي وإدارة العملية التعليمية بأقل جهد ووقت وبما يضمن تحقيق أكبر فائدة.

بينما عرّفه الشهراني (2009) بأنه الحرص على تخطيط المنهج سواء أكان بالغرف الصفية أو عن بعد لإيصال المادة التعليمية باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة مثل الحاسب الآلي والانترنت.

كما عرّفه سليمان (2008) بأنه نظام تعليمي يتيح للطالب إمكانية الاتصال بأقرانه والدراسة في أي وقت يشاء سواء أكان داخل الغرف الصفية أو خارجها بهدف تحقيق الغاية من العملية التعليمية، إذ يشمل هذا النظام التعليمي كافة الوسائل التعليمية المستخدمة لتمثيل المنهاج الدراسي والمساهمة بعرض المادة التعليمية بصورة إلكترونية يمكن الوصول لها عبر الشبكة العنكبوتية.

كما برز عدداً من الباحثين الذين ينظرون للتعلم الإلكتروني بأنه نظام متكامل يشتمل على مدخلات فعمليات وصولاً للمخرجات، ومنها تعريف الحارثي (2005) بأنه نمط تعليمي منتظم يشتمل على طرق وأساليب خاصة توفر تفاعل مرن بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم والذي يتم باستخدام التقنيات الحديثة سواء أكان بصور متزامنة أم غير متزامنة.

وبناءً على ما سبق يمكن تعريف التعلم الإلكتروني بأنه: أحد الأنظمة التعليمية المتكاملة الذي يهتم بالمحتوى التعليمي إلى جانب تقديمه للمتعلمين بما فيه من أهداف وأنشطة تعليمية وأساليب تقويمية، ويمكن إسناد التغيير في تعريف التعلم الإلكتروني إلى حداثة هذا المصطلح وارتباطه بتقنيات التعليم التي تتطور بصورة مستمر

أهمية التعلم الإلكتروني:

تتضح أهمية التعلم الإلكتروني باعتباره نمطاً جديداً للعملية التعليمية، ويمكن إجمال أهمية التعلم الإلكتروني بالنقاط التالية (اسماعيل، 2009؛ المطيري، 2008):

- تقليل الاحتياجات التي يتطلبها التعليم التقليدي بتوظيف التعلم الإلكتروني.
- الاعتماد على قدرات الطالب الفردية في العملية التعليمية وأسلوب تفاعله في الغرف الصفية الإلكترونية.
- يراعي التعلم الإلكتروني الفروق الفردية بين المتعلمين، ويمكن كل طالب من اختيار الوقت الأنسب للتعلُّم.
- يمكن الطالب من إحراز تعليم أكثر فاعلية بأقل وقت وجهد.
- يمكن الطلبة من الحصول على تغذية راجعة فورية لعملية تعلمهم مما يمكنهم من تحسين أدائهم ومما يؤثر ايجاباً على تحصيلهم الدراسي.
- زيادة اهتمام الطلبة للعملية التعليمية وتحسين توجههم لها من خلال زيادة التشويق والتنويع الذي يتم عند توظيف الوسائط الإلكترونية والتقنيات الحديثة في التعليم.
- يوفر الجهد الذي قد يحتاجه الطالب للوصول إلى الغرف الصفية، إذ يمكن المتعلم من الحصول على المادة التعليمية بالوقت والمكان المناسب له وبصورة مرنة وبلا أي قيود جغرافية وبما يمكن الطالب من إعادة المادة التعليمية في أي وقت يرغبه.
- يوفر التعلم الإلكتروني وسائل تعلم نشطة وأكثر فاعلية تمكن الطالب من التفاعل بصورة أكبر في المواقف التعليمية.
- التعلم الإلكتروني يخلق بيئة صفية أكثر تفاعلاً إذ تتيح للطالب إمكانية التفاعل مع أقرانه من نفس المرحلة الدراسية في بيئات جغرافية متنوعة مما يخلق روح التعاون والتشارك ويرفع من مستوى الانتماء الاجتماعي للطلبة.
- التعلم الإلكتروني يمنح المتعلم القدرة على إدارة العملية التعليمية بما يناسبه، الأمر الذي يُسهم في بناء قوى تعليمية مؤهلة وقادرة على إدارة ذاتها.
- يساعد التعليم الإلكتروني في تقليل النفقات الإدارية وتحسين الجودة من خلال رفع مستويات الاعتماد على النفس في العملية التعليمية.

ومما سبق يتضح أهمية الانتقال من عمليات التعليم التقليدي التي ترتكز على ضرورة تلقين المعلم للطالب إلى التعلم الإلكتروني القائم على توظيف تقنيات التعلم الرقمية والوسائل الإلكترونية من أجهزة الحاسب الآلي، واستخدام الشبكة العنكبوتية، وتوظيف للأقمار الصناعية وغيرها من الأدوات التي تسهم في التحول من عملية

التعلم التقليدي الجامد إلى عملية التعلم المرنة القائمة على مشاركة الأفراد وتمكينهم من تطوير ذاتهم وزيادة مستوى اعتمادهم على أنفسهم في العملية التعليمية.

معوقات توظيف التعلم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية

أي تغيير في أي بيئة تواجهه عدد من الصعوبات والمعوقات التي تحد من إمكانية الاستفادة من ميزاته على الرغم من كثرتها، كما تم التوضيح أعلاه، إلا أن هناك عدداً من المعوقات التي قد تحد من فاعلية توظيف التعلم الإلكتروني في البيئة التعليمية عامة وتحديداً في المملكة العربية السعودية والتي يمكن إجمالها بالتالي (الموسى، 2003):

- عدم وضوح أو مناسبة الحوافز التي تُخصّص لتشجيع المعلمين والطلبة للانتقال إلى التعلم الإلكتروني بدلاً من التعليم التقليدي.
- عدم القدرة على توفير معايير تقييم دقيقة حول آلية استجابة الطلبة مع النمط التعليمي الحديث القائم على التعلم الإلكتروني وآلية تفاعلهم معها.
- قلة وعي المعلمين والمتعلمين أو حتى الأهالي بهذا النمط التعليمي وأهميته.
- ضعف البنية التحتية وقلة الإمكانات التقنية اللازمة لتطبيق التعلم الإلكتروني.
- قلة توفير خطط التدريب المستمر للمعلمين لمواكبة كل جديد وملازم لهذا النمط التعليمي.
- الحاجة إلى توفير خطط تدريبية متواصلة لتدريب المتعلمين على استخدام الانترنت في العملية التعليمية عبر التعلم الإلكتروني.

كما يمكن تجزئة بعض المعوقات الخاصة بتوظيف وسائل التعلم الإلكتروني إلى معوقات ترتبط بالمعلمين ومعوقات ترتبط بالمتعلمين، بالإضافة إلى معوقات ترتبط بالبيئة التعليمية.

من المعوقات الخاصة بالمعلمين هي قلة توفر التدريب الكافي والملائم للمعلمين والذي يمكنهم من التفاعل الصحيح مع هذه التقنيات التعليمية الحديثة، والمشاكل المتعلقة بحقوق الطبع، وعدم تمكن المعلمين من الاستفادة من المصادر التعليمية المتاحة عبر الانترنت، بالإضافة إلى زيادة الجهد في بادئ الأمر على المعلم لضمان تفاعل سليم مع التقنيات الحديثة التي تقترن مع توظيف التعلم الإلكتروني، وغيرها. بينما تتمثل المعوقات المرتبطة بالمتعلم بصعوبة تقبل التحول إلى التعلم الإلكتروني باعتبارها نمط تعليمي حديث، وقلة المعرفة أو حتى الرغبة الذاتية في التعلم الإلكتروني إما لعدم توفر التدريب المناسب، أو الدافع الكافي لقلة مواجهته للمعلم المسؤول عنه. صعوبة توفير متطلبات التعلم الإلكتروني لدى الطالب كالحاسب الآلي أو الانترنت أو غيرها.

وأخيراً يمكن تمثيل المعوقات المتعلقة بالبيئة التعليمية المرتبطة بالتعلم الإلكتروني بقلة الخصوصية والسرية على الشبكة العنكبوتية، والتي قد تؤدي إلى اختراق بعض البيانات التعليمية السرية كالامتحانات أو غيرها، إلى جانب نقص الامكانيات اللازمة لتطوير المنهج الدراسي بما يتلاءم مع التعلم الإلكتروني وضعف البنى التحتية اللازمة للتحول للتعلم الإلكتروني، بالإضافة إلى نقص التعاون وقلة الخطط التشغيلية اللازمة لتفعيل تعلم إلكتروني سليم في البيئة الدراسية (التودري، 2004، علي، 2001).

وأضاف المحيسن (2008) أن معوّقات التعلم الإلكتروني على المستوى الوطني مقترن بعاملين رئيسيين ألا وهما ارتفاع التكاليف الخاصة بتوفير الانترنت للجميع، إلى جانب ضعف البنى التحتية في مدارس عدّة بما تشمله من شح التجهيزات الحاسوبية وعدم توفر الشبكة العنكبوتية السريعة أو حتى التمديدات الشبكية سواء داخل المدرسة أو في المنازل، بالإضافة إلى شح البرمجيات الوطنية والمناهج التعليمية المعززة لتوظيف التعلم الإلكتروني.

وقد ظهرت تجارب عدة لتوظيف التعلم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية ومن أهمها تجربة "مشروع الأمير عبدالله وأبنائه الطلبة للحاسب الآلي "(وطني)" والذي لم يحقق هدفه بصورة كبيرة نظراً لوجود العديد من المعوقات التي حدّت من فاعلية توظيف هذا النمط التعليمي في البيئة التعليمية في المملكة العربية السعودية، ومن أهمها عدم توفر الآليات والمتطلبات اللازمة للتوظيف السليم لأساليبه، إلى جانب ضعف البنية التحتية ومتطلبات تطبيق التعلم الإلكتروني، مثل قلة الأجهزة الحاسوبية، وأجهزة العرض، وقلة ربط المعامل الدراسية بالشبكة العنكبوتية، بالإضافة إلى قلة الدعم الفني والتقني لمناهج التعلم الإلكتروني، وقلة وعي المعلمين بأهمية التعلم الإلكتروني(فودة، 2003).

ثانياً- الدراسات السابقة:

أطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وكان من أهملها ما يلي:

- **دراسة نورنفيج (Nortvig et al., 2018)**، هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل التي تؤثر على التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج فيما يتعلق بنتائج التعلم ورضا الطلاب ومشاركتهم. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال المراجعة في قاعدة البيانات أجريت في يناير 2017 والتي تضمنت مراجعة 44 مقالة وبحث نُشرت بين عامي 2014 و2017. أظهرت النتائج وجود العديد من العوامل التي تؤثر على التعلم الإلكتروني، إلا من أبرز هذه العوامل هي وجود المعلم في الإعدادات عبر الإنترنت، ومستوى التفاعلات بين الطلاب والمعلمين والمحتوى، والصلات المصممة بين الأنشطة عبر الإنترنت وغير المتصلة بالإنترنت وكذلك بين الحرم الجامعي.
- **دراسة الزبون (2016)**، هدفت الدراسة تحديد مستوى توفر متطلبات التعليم الإلكتروني في الأردن من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية في محافظتي جرش وعجلون، واعتمدت الدراسة على استبانة كجمع للبيانات، تم توزيعها على عينة تألفت من (174) معلم ومعلمة. توصلت الدراسة إلى أنَّ مستوى توفر متطلبات التعليم الإلكتروني كانت بدرجة متوسطة، حيث احتلت المرتبة الأولى المتطلبات الخاصة بتطبيق التعليم الإلكتروني، كما أكدت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني المرتبطة بالمعلم تُعزى للدورات التدريبية ولصالح المعلمين الذكور الحاصلين على دورات تدريبية في مجال الحاسوب.
- **دراسة السلمي (2013)**، هدفت الدراسة إلى تحديد أهمية وواقع استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم المطورة بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات بمدنية مكة المكرمة، واعتمدت على الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى أهمية التعليم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم المطورة بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفات والمعلمات، كما توصلت إلى أنَّ مستوى استخدام وسائل التعليم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم المطورة بالمرحلة المتوسطة جاءت بدرجة متوسطة. كما أكَّدت النتائج على وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين إجابات المشرفات التربويات والمعلمات بخصوص درجة استخدام التعليم الإلكتروني في تحقيق أهداف مقررات العلوم المطورة، ودرجة استخدام مجالات التعليم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم المطورة.
- **دراسة الهجران وآخرون (Al-Hujran et al., 2013)**، هدفت الدراسة التعرف على ميقات نجاح التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب، حيث اعتمدت الدراسة على المقابلات كوسيلة لجمع البيانات، تم إجراؤها مع تسعة طلاب، أشارت النتائج إلى العديد من التحديات لنجاح التعلم الإلكتروني التي تشمل زيادة الوعي

وفهم التعلم الإلكتروني، وإدارة المقاومة لأساليب التعلم الجديدة، وضمان التوافر المستمر لنظام التعلم الإلكتروني، والتركيز أكثر على دور المربي والمعهد في التأثير الإيجابي على الطالب لاستخدام التعلم الإلكتروني، ودعم سياسات استخدام التعلم الإلكتروني الواضحة، وتصميم منصات التعلم الإلكتروني التي تمزج الجوانب الغنية للشبكات الاجتماعية في أدوات التعلم الخاصة به.

- **دراسة دوم (2011)**، هدفت الدراسة إلى تحديد الوسائل التي يُمكن من خلالها تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات التي تم توزعها على (300) عضو من أعضاء هيئة التدريس ممن هم متخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم. توصلت الدراسة إلى أنَّ تطبيق مفعوم التعليم الإلكتروني في المدرسية الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة، وأكدت على ضرورة استقطاب المعلمين الذين يملكون خبرة في التعامل مع التعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى تبني الأنظمة التعليمية الإلكترونية الحديثة التي تتمكن المعلمة من خلالها من تصميم الأنشطة التعليمية المحوسبة عبرها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض مجموعة من الدراسات السابقة يُلاحظ ما يلي:

1. اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على اعتبار التعليم الإلكتروني عنصر هام وفعال في تعزيز مستوى تطور العملية التعليمية. كما يُلاحظ تركيزها جميعها على عنصر التعليم الإلكتروني، إلا أنَّ الدراسات تنوُّعت في موضوعاتها، حيث هدفت دراسة السلمي (2013) إلى التعرف على أهمية وواقع استخدام التعليم الإلكتروني، بينما هدفت دراسة الزبون (2016) إلى تحديد درجة توافر متطلبات التعليم الإلكتروني، وهدفت دراسة نورنفيج (Nortvig et al., 2018) إلى تحديد العوامل الأكثر تأثيراً على التعلم الإلكتروني، في حين تنفرد الدراسة الحالية في هدفها المتمثل في الكشف عن أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في الرياض.
2. تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة السلمي (2013) الزبون (2016) ودراسة دوم (2011) في اعتمادهم على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، بينما اختلفت مع دراسة دراسة نورنفيج (Nortvig et al., 2018) في اعتمادها على المنهج الوصفي.
3. تشابهت الدراسة الحالي مع دراسة السلمي (2013)، والزبون (2016) ودراسة دوم (2011) في اعتمادها على الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، بينما اختلفت مع دراسة الهجران وآخرون (Al-Hujran et al., 2013) التي اعتمدت على المقابلات ومجموعات التركيز كوسيلة لجمع بيانات الدراسة الأساسية.
4. اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة السلمي (2013) في المرحلة العلمية التي تم تطبيق الدراسة عليها وتشابهت مع دراسة دوم (2011)، حيث تم تطبيق دراسة السلمي (2013) على المرحلة المتوسطة بينما سيتم تطبيق الدراسة الحالية على المرحلة الثانوية.
5. استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، ووصف الإطار النظري، وتصميم أداة الدراسة، بالإضافة إلى تحديد الطريقة الأنسب في تحليل البيانات.

بالتالي تنفرد الدراسة الحالية في هدفها المتمثل في الكشف عن مستوى أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في الرياض حيث لم يتم العثور على أية دراسة

سابقة هدفت إلى دراسة الموضوع البحثي المحدد وبالأخص من وجهة نظر معلمي مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في الرياض.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، إذ تمثل المنهج الوصفي بالرجوع الى أقرب الدراسات لموضوع الدراسة كما في جانب الإطار النظري، بينما تمثل المنهج التحليلي بإعداد استبانة وتطبيقها على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة ضمن إمكانات الباحثة لملائمة هذا المنهج لمثل هذا النوع من الدراسات، وتم تطبيق الأساليب الإحصائية الوصفية لتحليل البيانات بهدف الوصول إلى نتائج تمثل الواقع الحقيقي لمجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات العلوم شرعية للمرحلة الثانوية في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (830) معلمة، وذلك كما وردت في الدليل الإحصائي الصادر عن وحدة المعلومات في وزارة التعليم للعام 2020/2019.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (83) معلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من معلمات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض، والذين يشكلون ما نسبته (10 %) من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة استبيانًا للتعرُّف أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، وتم الاستعانة بالأدب النظري ذات العلاقة بموضوع الدراسة في إعداد الاستبانة، وقد بلغ عدد فقراتها (26) فقرة، موزّعة على محورين أساسيين بالإضافة إلى سؤال مفتوح النهاية، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: هدف إلى التعرف على أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بالنسبة للمعلم والطالب. وعدد فقراته (15) فقره تم تقسيمها إلى جزأين رئيسيين، الأول لمعرفة وجهة نظر المعلمات لأهمية استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس بالنسبة لهم كمعلمي المادة وتضمن (9) فقرات، والجزء الثاني تضمن (6) فقرات، لمعرفة وجهة نظر المعلمات لأهمية استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس بالنسبة للطالب.

المحور الثاني: هدف إلى التعرف على معوقات توظيف التعلم الإلكتروني في تعليم مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وعدد فقراته (8) فقرات.

السؤال المفتوح: والذي هدف إلى الطلب من المعلمات تقديم مقترحات تهدف إلى تعزيز مستوى توظيف التعلم الإلكتروني في تدريس موضوعات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي وفق التدرج وتسلسل ورودها من 5 الى 1 (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وهي عبارة عن أوزان لهذه الخيارات لغايات المعالجة الإحصائية. ثم ايجاد المتوسط المرجح لإجابات المبحوثين الذي سيتم اعتماده بغرض معرفة آرائهم، وذلك كما هو واضح من جدول (1).

جدول (1): الوزن المرجح لمقياس سلم ليكارت الخماسي

الخيارات	المتوسط المرجح	الموافقة	مستوى الموافقة
لا أوافق بشدة	1.80 - 1.00	عدم الموافقة بشدة	ضعيفة
لا أوافق	2.60 - 1.81	عدم الموافقة	
محايد	3.40 - 2.61	المحايدة	متوسطة
أوافق	4.20 - 3.41	الموافقة	كبيرة
أوافق بشدة	5.00 – 4.21	الموافقة بشدة	

صدق الأداة وثباتها:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص لإبداء أرائهم حول الأداة، من حيث مدى ملاءمتها عامة، وملائمة المحاور والفقرات التي أدرجت ضمن كل محور، وكذلك مدى وضوح الأسئلة، وأسلوب صياغتها وسلامتها لغوياً. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين الأفاضل وتم إجراء التعديلات اللازمة من حذف وتعديل بعض الفقرات لتخرج الاستبانة في الصيغة النهائية الموضحة في الدراسة وعدد فقراتها (24) فقرة.

وللتأكد من ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) أي لمعرفة مدى الاعتماد على ما ورد به من بيانات تمّ حساب معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا للأداة ككل، وبلغت قيمة معامل الثبات لجميع فقرات الاستبيان (0.815)، واعتبرت هذه القيمة مناسبة ومقبولة لغايات إنجاز هذه الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة فقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والتكرارات والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة لكل سؤال من أسئلة الدراسة.

4- عرض النتائج ومناقشتها:

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** "ما أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الرياض؟"

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال حساب المتوسط الحسابي المرجح والانحرافات المعيارية للفقرات التي تجيب على هذا السؤال، وقد وتم تجزئة السؤال إلى جزأين للتعرف ما أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بالنسبة للمعلم وبالنسبة للطالب من وجهة نظر المعلمات، كما يتضح من جدول (2) وجدول (3).

جدول (2): أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بالنسبة للمعلمات

م	الفقرة		الخيارات					المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			اوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
1	ضرورة توظيف معلمي العلوم الشرعية التعلم الإلكتروني في التدريس	العدد	4	27	42	10	0	3.30	.745	5	متوسطة
		%	4.8	32.5	50.6	12	0				
2	استخدام التعلم الإلكتروني يتيح لمعلم العلوم الشرعية التنوع في استراتيجيات وطرق تدريسه	العدد	8	26	29	16	4	3.22	1.025	6	متوسطة
		%	9.6	31.3	34.9	19.3	4.8				
3	توظيف التعلم الإلكتروني في التعلم يوفر الوقت والجهد على معلم العلوم الشرعية في تحضر المادة التعليمية	العدد	4.0	7.0	31.0	33.0	8.0	2.59	.950	7	ضعيفة
		%	4.8	8.4	37.3	39.8	9.6				
4	توظيف التعلم الإلكتروني يمكن معلمي العلوم الشرعية من التنوع في اختيار المواد التعليمية المشوقة الجذابة المحببة للطلاب والطالبات.	العدد	7.0	37.0	25.0	12.0	2.0	3.42	.926	4	كبيرة
		%	8.4	44.6	30.1	14.5	2.4				
5	يسهم التعلم الإلكتروني في تمكين معلمي العلوم الشرعية من توجيه الطلاب في استخدام المصادر التكنولوجية المتعددة لاكتساب المعارف والمفاهيم المتنوعة.	العدد	4.0	7.0	31.0	33.0	8.0	2.59	.950	7	ضعيفة
		%	4.8	8.4	37.3	39.8	9.6				
6	ضرورة تمكن معلمي العلوم الشرعية من دمج الأساليب التكنولوجية المتنوعة (السمعية والبصرية) في التدريس وفق التصاميم المختلفة	العدد	11.0	39.0	27.0	6.0	0.0	3.66	.801	2	كبيرة
		%	13.3	47.0	32.5	7.2	0.0				
7	استخدام التعلم الإلكتروني يسهل على معلمي العلوم الشرعية من تحقيق أهداف تدريس المقرر	العدد	0.0	0.0	35.0	31.0	17.0	2.22	.766	8	ضعيفة
		%	0.0	0.0	42.2	37.3	20.5				
8	ضرورة توظيف معلمي العلوم الشرعية التعلم الإلكتروني بصورة متوازنة في التدريس لتحقيق التعلم المدمج.	العدد	11.0	37.0	29.0	6.0	0.0	3.64	.805	3	كبيرة
		%	13.3	44.6	34.9	7.2	0.0				
9	استخدام التعلم الإلكتروني بصورة مستمرة يقلل من تنمية المهارات العقلية لدى الطلاب.	العدد	12.0	39.0	30.0	2.0	0.0	3.73	.734	1	كبيرة
		%	14.5	47.0	36.1	2.4	0.0				
المتوسط العام								3.15 (63%)			متوسطة

يتّضح من جدول (2) أنّ أربع فقرات من أصل (9) فقرات قد حصلت على تقدير موافقة كبيرة في هذا المحور، من أهمها الفقرة (9) والتي تنص على " أن استخدام التعلم الإلكتروني بصورة مستمرة يقلل من تنمية المهارات العقلية لدى الطلاب"، تليها الفقرة (6) والتي تنص على " ضرورة تمكن معلمي العلوم الشرعية من دمج الأساليب التكنولوجية المتنوعة (السمعية والبصرية) في التدريس وفق التصاميم المختلفة "، كما جاءت الفقرتين الأولى والثانية بدرجة موافقة متوسطة إذ جاءت الفقرة الأولى التي نصّت على أن "ضرورة توظيف معلمي العلوم الشرعية التعلم الإلكتروني في التدريس "، تليها الفقرة الثانية التي نصت على أن "استخدام التعلم الإلكتروني يتيح لمعلم العلوم الشرعية التنوع في استراتيجيات وطرق تدريسه"، بينما جاءت (3) فقرات من أصل (9) بدرجة موافقة ضعيفة من وجهة نظر المعلمات إذ جاءت الفقرتين (3) و(5) بنفس المتوسط الذي يقدر ب (2.55) إذ نص كل منهما تواليا على التالي "توظيف التعلم الإلكتروني في التعلم يوفر الوقت والجهد على معلم العلوم الشرعية في تحضر المادة التعليمية" و"يسهم التعلم الإلكتروني في تمكين معلمي العلوم الشرعية من توجيه الطلاب في استخدام المصادر التكنولوجية المتعددة لاكتساب المعارف والمفاهيم المتنوعة".

ويظهر من الجدول أعلاه أن أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات ذاتهم كانت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (3.15) ووفقاً للوزن المرجح لمقياس ليكارت الخماسي يقع بين (3.41 – 4.20) والذي يعكس اتجاه الموافقة المتوسطة من حيث أهميته للمعلم، ويمكن تفسيره بحداثة تجربة التعلم الإلكتروني في السعودية، وعدم وضوح أهمية فلسفتها التعليمية للمعلمات، ويتفق هذا مع ما ذكره (McRobbie and Cooper, 2000) بأنَّ وجهة نظر المعلمين نحو توظيف التقنية الحديثة في التعليم تتأثر بدرجة كبيرة بالفلسفة التعليمية، وبأنَّ أية مقاومة من قبل المعلمين لتوظيف التعلم الإلكتروني ترتبط بالاعتقادات والأفكار والتصورات الموجودة لدى المعلمين أنفسهم.

جدول (3): أهمية استخدام التعلم الإلكتروني للطلبة في تعلم مقررات العلوم الشرعية من وجهة نظر المعلمات

م	الفقرة		الخيارات					المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموفقة
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
10	التعلم الإلكتروني يسهم في تشجيع الطلاب على أداء الواجبات الدراسية بكل سهولة وتمكن	العدد	8.0	35.0	33.0	7.0	0.0	3.53	0.786	4	كبيرة
		%	9.6	42.2	39.8	8.4	0.0				
11	التنويع في الأساليب التعليمية الذي يوفره التعلم الإلكتروني يساهم في تحفيز الطلاب نحو التعلم وزيادة مستوى الدافعية للإنجاز للتعلم .	العدد	7.0	42.0	34.0	0.0	0.0	3.76	0.627	3	كبيرة
		%	8.4	50.6	41.0	0.0	0.0				
12	التعلم الإلكتروني قلل من اهتمام الطلاب للحصول على المعلومات والمفاهيم في مجال العلوم الشرعية من المصادر المتنوعة.	العدد	3.0	8.0	36.0	28.0	8.0	2.64	0.918	6	متوسطة
		%	3.6	9.6	43.4	33.7	9.6				
13	استخدام التعلم الإلكتروني من المستحدثات التكنولوجية التي	العدد	4.0	27.0	42.0	10.0	0.0	3.30	0.745	5	متوسطة
		%	4.8	32.5	50.6	12.0	0.0				

م	الفقرة	الخيارات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
	ساهمت في تنمية المهارات في مجالاتها المتعددة بصورة ايجابية.										
14	التعلم الإلكتروني ساهم في إبعاد الطلاب عن المكتبة.	العدد	15.0	43.0	25.0	0.0	0.0	3.88	0.745	1	كبيرة
		%	18.1	51.8	30.1	0.0	0.0				
15	توظيف التعليم الإلكتروني في تعليم العلوم الشرعية بصورة مدمجة قلل من مستويات فهم الطلاب والاعتماد على النفس.	العدد	16.0	35.0	30.0	2.0	0.0	3.78	0.782	2	كبيرة
		%	19.3	42.2	36.1	2.4	0.0				
المتوسط العام								3.48 (69.6%)			متوسطة

باستقراء جدول (3) يتضح أنّ أربع فقرات من أصل (6) فقرات، قد حصلت على تقدير موافقة كبيرة في هذا المحور من أهمها الفقرة (14) والتي جاءت بمتوسط (3.88) وتنص على أن "التعلم الإلكتروني ساهم في إبعاد الطلاب عن المكتبة" وتليها الفقرة (15) التي ذكرت أن "توظيف التعليم الإلكتروني في تعليم العلوم الشرعية بصورة مدمجة قلل من مستويات فهم الطلاب والاعتماد على النفس" وبمتوسط حسابي (3.78)، كما جاءت الفقرتين المتبقيتين في هذا المحور وهما (12) و(13) بدرجة موافقة متوسطة إذ جاءت بداية الفقرة (13) والتي نصّت أن "استخدام التعلم الإلكتروني من المستحدثات التكنولوجية التي ساهمت في تنمية المهارات في مجالاتها المتعددة بصورة ايجابية" تليها العبارة (12) والتي أوضحت أنّ "التعلم الإلكتروني قلل من اهتمام الطلاب للحصول على المعلومات والمفاهيم في مجال العلوم الشرعية من المصادر المتنوعة" بمقارنة متوسطاتها الحسابية.

ويظهر من الجدول أعلاه أن أهمية التعلم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب كانت بدرجة متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (3.48) ووفقاً للوزن المرجح لمقياس ليكارت الخماسي يقع بين (3.41 – 4.20)، والذي يعكس اتجاه الموافقة المتوسطة من حيث أهميته للطالب، ويمكن تفسير هذه النتيجة نظراً لوعي الطلبة بأن التنويع في الأساليب التعليمية الذي يوفره التعلم الإلكتروني يساهم في تحفيز الطلاب نحو التعلم، وزيادة مستوى الدافعية للإنجاز، ويسهم في تشجيع الطلاب على أداء الواجبات الدراسية بكل سهولة وتمكن، وهو ما يتفق مع نتيجة الدراسة التي أجراها كل من المطيري (2008) وإسماعيل (2009) في أن التعلم الإلكتروني يمكن من تطبيق تعليم أكثر فاعلية بأقل وقت وجهد، وزيادة اهتمام الطلبة للعملية التعليمية وتحسين توجههم لها من خلال زيادة التشويق والتنويع الذي يتم عند توظيف الوسائط الإلكترونية والتقنيات الحديثة في التعليم.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** "ما معوقات توظيف التعلم الإلكتروني في تدريس موضوعات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الرياض؟"

تمت الإجابة عن السؤال من خلال حساب المتوسط المرجح والانحرافات المعيارية، والترتيب ودرجة الموافقة لكل معوق من المعوقات وجدول (4) يبين النتائج.

الجدول (4): معوقات توظيف التعلم الإلكتروني في تدريس موضوعات العلوم الشرعية من وجهة نظر المعلمات

م	الفقرة		الخيارات					المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			اوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
16	قلة عقد دورات في تصميم مقررات العلوم الشرعية إلكترونياً واستخدام التعلم الإلكتروني لدى المعلمات.	العدد	4.0	27.0	42.0	10.0	0.0	3.30	0.745	7	متوسطة
		%	4.8	32.5	50.6	12.0	0.0				
17	ضعف الحوافز المعنوية والمادية لمعلمي العلوم الشرعية لتشجيعهم على استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس.	العدد	5.0	32.0	44.0	2.0	0.0	3.48	0.651	5	كبيرة
		%	6.0	38.6	53.0	2.4	0.0				
18	التعلم الإلكتروني غير مقنع في استخدامه لتدريس العلوم الشرعية لدى معظم المعلمات.	العدد	11.0	36.0	30.0	6.0	0.0	3.63	0.807	4	متوسطة
		%	13.3	43.4	36.1	7.2	0.0				
19	عدم وجود المعرفة الكافية للمعلمات بأساليب وطرق التعلم الإلكتروني.	العدد	11.0	37.0	35.0	0.0	0.0	3.71	0.690	3	كبيرة
		%	13.3	44.6	42.2	0.0	0.0				
20	قصور في البنية التحتية لشبكة الأنترنت والتجهيزات التكنولوجية في معظم المدارس يعيق استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس.	العدد	15.0	44.0	24.0	0.0	0.0	3.89	0.681	1	كبيرة
		%	18.1	53.0	28.9	0.0	0.0				
21	عدم توفر أجهزة الكمبيوتر بصورة كافية لجميع الطلاب.	العدد	16.0	38.0	27.0	2.0	0.0	3.82	0.767	2	كبيرة
		%	19.3	45.8	32.5	2.4	0.0				
22	كثرة أعداد الطلبة في الصف التعليمي يُقلل من إمكانية حصول كل طالب على جهاز حاسوب خاص به للتعلم.	العدد	0.0	37.0	41.0	5.0	0.0	3.39	0.601	6	متوسطة
		%	0.0	44.6	49.4	6.0	0.0				
23	ضعف مهارات الطلاب في التعامل مع الحاسوب وشبكة الإنترنت	العدد	4.0	7.0	31.0	33.0	8.0	2.59	0.950	8	ضعيفة
		%	4.8	8.4	37.3	39.8	9.6				
24	عدم قناعة الطلاب بجدوى الاعتماد على التعلم الإلكتروني في التعليم	العدد	11.0	36.0	30.0	6.0	0.0	3.63	0.807	4	كبيرة
		%	13.3	43.4	36.1	7.2	0.0				
	المتوسط العام							3.44 (68.8%)			متوسطة

يتّضح من جدول (4) أنّ خمس فقرات من أصل (9) فقرات، حصلت على تقدير موافقة كبيرة في هذا المحور من أهمها الفقرة رقم (20) والتي تنص على " قصور في البنية التحتية لشبكة الإنترنت والتجهيزات التكنولوجية في معظم المدارس يعيق استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس"، تليها الفقرة رقم (21) والتي تنص على "عدم توفر أجهزة الكمبيوتر بصورة كافية لجميع الطلاب"، كما جاءت ثلاث فقرات من أصل (9) بدرجة موافقة متوسطة إذ جاءت الفقرة (18) التي نصّت على أن "التعلم الإلكتروني غير مقنع في استخدامه لتدريس العلوم الشرعية لدى معظم المعلمات"، والفقرة (22) والتي نصّت على أن " كثرة أعداد الطلبة في الصف التعليمي يُقلل من إمكانية حصول كل طالب على جهاز حاسوب خاص به للتعلم".، بينما جاءت العبارة (23) بدرجة موافقة ضعيفة من وجهة نظر المعلمات إذ نصّت أن " ضعف مهارات الطلاب في التعامل مع الحاسوب وشبكة الإنترنت".

ويظهر من الجدول أعلاه أن **معوقات توظيف التعلم الإلكتروني في تدريس موضوعات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات** كانت بدرجة متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (**3.44**) ووفقاً للوزن المرجح لمقياس ليكارت الخماسي يقع بين (3.41 – 4.20) والذي يعكس اتجاه الموافقة المتوسطة، ويمكن تبريره بتعدد معوقات توظيف التعلم الإلكتروني في البيئة التعليمية على أرض الواقع وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة (الموسى، 2003) والذي تشير أن من أبرز معوقات التعلم الإلكتروني هي ضعف البنية التحتية وقلة الإمكانات التقنية اللازمة لتطبيق التعلم الإلكتروني إلى جانب قلة وعي المعلمين والمتعلمين أو حتى الأهالي بهذا النمط التعليمي وأهميته.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** "ما مقترحات تعزيز مستوى توظيف التعلم الإلكتروني في تدريس موضوعات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمنطقة الرياض؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم إدراج سؤال مفتوح في نهاية الاستبانة، ومنح المعلمات الفرصة لإبداء مقترحاتهم التي يُمكن أن تُسهم في تعزيز مستوى توظيف التعلم الإلكتروني في تدريس موضوعات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية، حيث اعتمدت الباحثة في تحليل الإجابات على الطريقة النوعية التي تستند على تحديد أكثر المقترحات تكراراً. وبعد تجميع الإجابات تم حصر أكثر أربعة مقترحات تكراراً والتي تمثلت في:

1. تحسين البنية التحتية في المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية والحرص على عدم انقطاع شبكة الإنترنت.
2. الحرص على توفير المعدات والمصادر اللازمة لتطبيق التعلم الإلكتروني ولكافة الطلبة، من أجهزة حاسبات وسماعات وغيرها.
3. تصميم البرامج التدريبية الخاصة في تعزيز مستوى معرفة معلمي العلوم الشرعية في التعامل مع التقنية الحديثة وبالأخص التعلم الإلكتروني.
4. تخصيص مكافآت معنوية ومادية للمعلم أو المعلمة التي توظف التعلم الإلكتروني بصورة أكثر فاعلية بصورة شهرية، بحيث يُسهم هذا في تحفيز المعلمين على الحرص على التوظيف المستمر لتقنيات التعلم الإلكتروني وبصورة جذابة تُعزز من مستوى انتباه الطلاب ودافعيتهم نحو التعلم.

استنتاجات الدراسة:

من خلال ما تم تطبيقه في الدراسة الحالية فقد تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات يُمكن تلخيصها بالتالي:

- أهمية توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمات وضرورة تمكين معلمي العلوم الشرعية من دمج الأساليب التكنولوجية المتنوعة (السمعية والبصرية) في التدريس وفق التصاميم المختلفة.
- هناك وعي لدى الطلبة بأن التنويع في الأساليب التعليمية الذي يوفره التعلم الإلكتروني يساهم في تحفيزهم نحو التعلم وزيادة مستوى الدافعية للإنجاز.
- قصور البنية التحتية لشبكة الإنترنت والتجهيزات التكنولوجية في معظم المدارس هي من أهم معيقات استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس.
- هناك ضرورة لتحسين البنية التحتية في المدارس الثانوية، وتوفير المعدات والمصادر اللازمة لتطبيق التعلم الإلكتروني ولكافة الطلبة، وتصميم البرامج التدريبية الخاصة في تعزيز مستوى معرفة معلمات العلوم الشرعية في التعامل مع التقنية الحديثة، وتخصيص مكافآت معنوية ومادية (شهرية) للمعلم أو المعلمة التي توظف التعلم الإلكتروني بصورة أكثر فاعلية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

في ضوء هذه النتائج، توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1. ضرورة إيلاء اهتمام أكبر ببيئة التعلم الإلكتروني وتوفير كافة متطلبات نجاحها، مثل توفير البنى التحتية، وشبكات الانترنت القوية التي تدعم صحة توظيف مثل هذه التقنيات الحديثة.
2. ضرورة إعداد الورش التعليمية لتحسين فاعلية دور المعلمين وإكسابهم كافة المهارات التقنية والمعرفية اللازمة لفاعلية توظيفهم برامج التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية بفاعلية.
3. ضرورة إشراك الطلبة بدورات تنمي من مهاراتهم في استخدام الحاسب الآلي لما له من دور فاعل في توظيف التعلم الإلكتروني بسهولة.
4. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بالتعلم الإلكتروني وخاصة فيما يتعلق منها بمدى توافر مقومات التعلم الإلكتروني عامة في المدارس من حيث توافر الموارد المالية، والبشرية، والأجهزة والبرامج المتخصصة، وإعطاء خصوصية لمبحث العلوم الشرعية خاصة للطلبة في المرحلة الثانوية لقلة الدراسات المتوفرة في هذا المنهاج ولهذه المرحلة التعليمية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- اسماعيل، الغريب زاهر (2009). التعليم الإلكتروني من التطبيق الى الاحتراف والجودة. عالم الكتب، جمهورية مصر العربية.
- الأكلبي، مفلح دخيل وصالح، مدحت محمد (2015). التدريب في العصر التقني. ط1. الدار الخالدية للنشر والتوزيع: جدة.
- أوان (2020). قطاع التعليم في ظل جائحة كورونا، الرياض، تم النشر في 5، أكتوبر 2020، تم الاستخدام في 2020/11/1، متوفر على الرابط: http://awaan.sa/archives/7063
- التودري، عوض حسن محمد (2004). المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم. مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية.

- الحارثي، محمد بن عطية (2005). خصائص التعليم الإلكتروني. المؤتمر الدولي الرابع للتعليم بالأنترنت نحو مجتمع المعرفة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الحلفاوي، وليد بن سالم (2006). مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات. دار الفكر، الأردن، ص.59-64.
- حميدات، محمود (2014). الآثار الاجتماعية للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. مجلة الطفولة والتربية، العدد 18.
- الحميري، عبدالقادر بن عبيدالله (2014). اتجاهات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك نحو تطبيق التعلم الإلكتروني. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 15(2)، يونيو 2014.
- الخان، بدر (2005). استراتيجيات التعليم الإلكتروني. دار الشعاع، سوريا، ص.5.
- دوم، أنسام (2011). تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية. رسالة ماجستير، تخصص تربية إسلامية، جامعة أم القرى.
- دوم، أنسام (2011). تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية. رسالة ماجستير في تخصص التربية الإسلامية، جامعة أم القرى.
- الربيعي، فايزة (2010). اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي نحو التعليم الإلكتروني: دراسة ميدانية بجامعة باتنة، رسالة ماجستير. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية، جامعة الحاج خضر (باتنة)، الجزائر.
- الزبون، أحمد (2016). درجة توافر متطلبات التعليم الإلكتروني في الأردن من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية في محافظتي جرش وعجلون. دراسات العلوم التربوية، 43(2)، 513-533.
- الزبون، أحمد (2016). درجة توافر متطلبات التعليم الإلكتروني في الأردن من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية في محافظتي جرش وعجلون. دراسات، العلوم التربوية، 43(2)، 513-533.
- سالم، أحمد (2004). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الراشد، الرياض.
- السلمي، مريم (2013). أهمية وواقع استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مقررات العلوم المطورة بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات بمدنية مكة المكرمة. رسالة ماجستير في المناهج وتقنيات التعليم. جامعة أم القرى.
- سليمان، محمد السيد (2008). فاعلية برنامج مقترح للوسائل الفائقة المتصلة بالأنترنت في إكساب مهارات إعداد وتصميم الدروس الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- الشهراني، ناصر (2009). مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الطوالبة، محمد والمشاعلة، مجدي (2009). تصورات معلمي التربية الإسلامية للتعلم الإلكتروني: دراسة نوعية. دراسات العلوم التربوية، 36(2)، 82-95.
- علي، صلاح حامد رمضان (2001). التعلم في ظل التقنيات نظام التعليم العالمي الجديد. مجلة التدريب والتقنية، (26)، 64-65.
- فودة، ألفت محمد (2003). تقويم منهج الحاسب الآلي في التدريس في المدارس الثانوية للبنات. مجلة جامعة الملك سعود، م.16، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، (1)، 153-188.

- المحسين، ابراهيم بن عبد الله (2008). توطين التعليم الإلكتروني. ملتقى التعليم الإلكتروني الأول، الرياض، 25-5-2008.
- المطيري، بندر بن مرزوق (2008). فاعلية استخدام برمجية تعليمية على طلاب الصف الأول الثانوي في الرياضيات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (2003). استخدام الانترنت في التعليم العالي. مجلة جامعة الملك سعود، م.15، العلوم التربوية والدراسات الاسلامية (1)، 59-96.
- الهرش، عايد؛ ومفلح، محمد؛ والدهون، مأمون (2010). معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6(1)، 27-40.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Al-Hujran, O., Aloudat, A., Al-Hennawi, H. and Ismail, H. (2013). Challenges to E-learning Success: The Student Perspective. International Conference on Information, Business and Education Technology (ICIBIT 2013).
- Norton, S., McRobbie, C. and Cooper, T. (2000). Exploring secondary mathematics teachers' reasons for not using computers in their teaching: Five case studies. Journal of Research on Computing in Education, 33 (1), 87- 109.
- Nortvig, A., Petersen, A. and Balle, S. (2018). A Literature Review of the Factors Influencing E-Learning and Blended Learning in Relation to Learning Outcome, Student Satisfaction and Engagement. The Electronic Journal of e-Learning, 16 (1), 47-55.
- Unnisa, S. T. (2014). E learning in saudi arabia's higher education. Kuwait Chapter of the Arabian Journal of Business and Management Review, 4(2), 152.